شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

توقير أم "بهذلة" للدين؟

كأنه لم يكفهم ما فعلوه بالدين ومذاهبه وبالمراجع الدينية، فيسعون الآن إلى ما يثير الناس من جديد ضد الدين ومذاهبه ومراجعه. أعني السياسيين الذين يريدون أن يُلصقوا لصقاً بالمحكمة الاتحادية العليا عدداً من فقهاء الشريعة.

هؤلاء السياسيون هم أنفسهم الذين هرعوا في مناسبات عدة، وبخاصة قبل انتخابات الجمعية الوطنية ثم مجلس النواب في دورتيه الأولى والثانية (الحالية)، إلى المراجع الدينية العليا (الشيعية والسنية) ليخدعوهم بان القوائم الانتخابية التي تشكلت على أساس طائفي ستكون الأكثر تمسكاً بأهداب الدين وخدمة للدين والمتدينين وسائر الناس، والحال أن الدورات الانتخابية الثلاث، فضلاً عن انتخابات مجالس المحافظات، لم ينجم عنها سوى ظهور طبقة حاكمة من أسوأ ما يكون في تاريخ العراق الحديث.. طبقة تتشكل في أغلبيتها الساحقة من الفاسدين والمفسدين المنصرفين إلى مصالحهم الخاصة، فيما بقيت مصالح الشعب غير مكترث بها إلا من أقلية ضئيلة "لا تحل ولا تربط"، وهذا ما يفسر كيف أن موازنة عامة سنوية من مئة مليار دولار لم تحلّ، بل لم تخفف من، أي مشكلة من مشاكل البلاد التي صارت مزمنة ومهلكة.

وهذا الكلام لم يعدْ يمثل رأي نفر من السياسيين والمثقفين الوطنيين المنبوذين من الطبقة السياسية الحاكمة، وإنما هو رأي المرجعيات الدينية العليا أيضاً. وأي مراجعة لخطب يوم الجمعة في الجوامع والمساجد الرئيسية في البلاد ستظهر أن ممثلي هذه المرجعيات لا يكفّون عن توجيه النقد القوي إلى الطبقة السياسية الحاكمة وأفعالها في كل ظهيرة جمعة، بل أن معظم هذه المرجعيات يرفض منذ مدة غير قصيرة استقبال هؤلاء السياسيين الفسدة المتواكلين عن أداء واجباتهم الدستورية والمتخبطين في أخطائهم وخطاياهم المتناسلة، حتى لا يتواصل استغلالهم للدين في السياسة وفي تصريف أعمالهم ومصالحهم.

دستورنا حدّد لدولتنا هوية سياسية واضحة: دولة مدنية بنظام ديمقراطي. لم يُشرك رجال الدين في إدارة الدولة (رئاسة الجمهورية، الحكومة، مجلس النواب، السلطة القضائية)، فلماذا يُراد الآن الزج بعدد من رجال الدين في المحكمة الاتحادية؟

وكيف سيجري اختيار هؤلاء؟ نعرف أنهم سيكونون من الشيعة والسنة، ولكن من أي مذهب وأي طائفة؟ فالشيعة والسنة مذاهب وطوائف عدة. ثم ماذا عن المسيحيين بمذاهبهم المختلفة؟ وماذا عن الصابئة المندائية والإيزيدية والكاكائية وسواهم من أهل الديانات والطوائف المختلفة في هذه البلاد التي لم تواجه في تاريخها الحديث أي مشكلة تتصل بعدم وجود رجال دين في محاكمها؟

يبدو الإصرار على زج الدين ورجاله في المحكمة الاتحادية محاولة لتعطيل دور هذه المحكمة كمرجعية قضائية علياً نزيهة ومستقلة ومحايدة، ولتسييس القضاء بعدما جرى تسييس الهيئات "المستقلة".

هذه المحاولة، إن نجحت، لن ينجم عنها أي توقير للدين وإعلاء لشأنه في الحياة الاجتماعية، بل هي ستؤدي إلى "بهذلته" مثلما "تبهذل" الدين من أفعال السياسيين التي تبرأ مراجع الدين منها ومن أصحابها.

نواب: المؤتمر تظاهرة إعلامية وهروب من مشاكلنا الداخلية

بغداد تضيف المؤتمر الدولي للأسرى الفلسطينيين في إسرائيل!

□ بغداد / مؤيد الطيب

أبلغت الحكومة العراقية، الجامعة العربية، استعدادها لتضييف المؤتمر الدولي للأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في السجون الإسرائيلية نهاية العام الحالي.

وعقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر اجتماعا لها يوم الأول من أمس الخميس، بمقر الجامعة العربية برئاسة جمال الغنيم مندوب دولة الكويت الدائم لدى الجامعة العربية، وبمشاركة مندوبي كل من مصر، والعراق، وفلسطين والأردن، بالإضافة إلى الجامعة العربية.

وقال الغنيم إن هذه اللجنة تم تشكيلها بقرار من قمتي سرت وبغداد، واستنادا إلى اجتماع مجلس الجامعة العربية الخاص بالأسرى، موضحا أن هذه اللجنة ستقوم بإعداد الترتيبات الخاصة بهذا المؤتمر المزمع عقده نهاية العام الحالي، لتسليط الأضواء على قضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

ومن جانبه، قال السفير محمد صبيح الأمين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة، إن العراق أبلغ الجامعة العربية، أنه سوف يستضيف هذا المؤتمر نهاية العام الحالي وأعرب عن ترحيب الجامعة العربية، باستضافة العراق لهذا المؤتمر الخاص بقضية الأسرى باعتبارهم "فرسان هذه الأمة وأبطالها".

وأشار النائب عن القائمة العراقية حامد المطلك إلى أن "من الجيد أن يكون العراق متصدراً لاستضافة مثل هذه المؤتمرات التي ترفع من شأن العراق بين الدول العربية خاصة إنها ترتبط بحقوق الإنسان، لكن قبل ذلك يجب على الحكومة العراقية أن تكون قادرة على تطبيق ما تريد من حقوق الإنسان مع مواطنيها، وتكون قدوة للشعوب الأخرى كونها استطاعت أن تحقق لمواطنيها المثل الإنسانية الصحيحة والدفاع عن الإنسان العراقي، ومنع التجاوزات في السجون والمعتقلات، لكن كل هذه الحقوق معدومة لدينا، ونأمل أن تكون الحكومة ناجحة في هذا المضمار داخل البلد ثم تخرج لأفق أوسع، ونتمنى أن يأخذ العراق دوره الحقيقي بين الدول العربية لكن يجب عليه الانطلاق من الداخل".

وأكد المطلك في تصريح لـ"المدى" أمس الجمعة إن "العراق لم ينجح في مؤتمر القمة العربية والدليل على ذلك إن العلاقات العراقية العربية على أسوء ما يكون، أي أن العراق لم يتجاوز السنة وعادت العلاقات متردية كما كانت، ونتمنى أن يكون منهج الحكومة في هذا المجال جوهريا حقيقيا وليس مجرد تظاهر إعلامي وصرف أموال بلا طائل، بالإضافة إلى أننا نطمح إلى أن تكون هناك مصالح إنسانية مشتركة لكن حقيقية ومدروسة بشكل أفضل وننجح في ملفنا الخاص بحقوق الإنسان ومن ثم نبدأ بتصديره لدول المنطقة".

من جانبها أكدت عضو لجنة حقوق الإنسان في البرلمان النائبة أشواق الجاف "أننا نريد أن يأخذ العراق دوره في المحيط العربي والدولي، لكن هناك الأهم وهو كيفية الارتقاء بواقع حقوق الإنسان العراقي ومن ثم نقل التجربة إلى مجالات أخرى ودول أخرى، وهناك أصلاً اعتراضات على الواقع الإنساني لدينا لأن حقوق الإنسان مازالت وليدة، ولا بأس بأن نمارس دورنا في المحيط العربي لكن الأجدر أن نهتم بملفنا الداخلي".

وأشارت الجاف في تصريح لـ"المدى" أمس، إلى إن "وزارة حقوق الإنسان اهتمت بملف حقوق الأسرى العراقيين في الكويت وإيران والسعودية، ولكن مازال الكثير من أهالي الأسرى ينتظرون الأخبار عن ذويهم، برغم العمل المتواصل حول هذا الموضوع، ونتمنى من الحكومة أن لا تشتت عملها مبتعدة عن الواقع العراقي".

فيما أكد النائب عن التحالف الكردستاني مؤيد الطيب إن "استضافة المؤتمر خطوة جيدة في الانفتاح على المنظمات الدولية ولا اعتراض عليها، وبرغم وجود خروقات عديدة في حقوق الإنسان لكن هذا لا يعني أن نكون ضدها وإن كل الكتل السياسية مع تطبيقها وأرى إنها خطوة مجدية من ناحية أن يشترك البلد في تطبيقها عربياً، والرّقي بسمعته دولياً في أن يكون من الدول المدافعة عن حقوق الإنسان، واستضافة مثل هذه المؤتمرات سيجعل الوعي في هذا المجال أكبر لدى المواطنين ولدى القوى السياسية أيضاً".

وفي السياق نفسه استنكر عضو مجلس النواب عن ائتلاف العراقية خالد العلواني، أمس الجمعة، طلب الحكومة استضافة المؤتمر. وأكد العلواني في بيان تلقت "المدى" نسخة منه، "كنا نتمنى أن يعمل العراق على النهوض بملف حقوق الإنسان قبل استضافته مثل هكذا مؤتمرات.

وتساءل العلواني "كيف يمكننا متابعة شؤون الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين على أرض تضم اليوم آلاف المعتقلين المظلومين خلف القضبان"، مضيفاً أن "رئيس الوزراء نوري المالكي تحدث بنفسه قبل أيام قليلة عن وجود انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في العراق، وكان من باب أولى أن تعمل الحكومة العراقية على النُهوض بملف حقوق الإنسان لديها قبل أن تذهب إلى استضافة مثل هكذا مؤتمر يعرضها للانتقادات، من باب كيف يستضيف العراق مؤتمر لنصرة الأسرى الفلسطينيين ولديه مشكلة في ملف حقوق الإنسان".

قمة بغداد السابقة.. (أرشيف)

مصادر أمنية ترجح إعداد القاعدة هجمات في عيد الفطر

٥٣ قتيلاً وجريحا بتفجير حسينية في برطلا.. والعراقية تطلب التحقيق باستهداف نوابها

□ متابعة/ المدى

كشف مصدر مطّلع عن إعداد تنظيم القاعدة لشنّ هجمات مسلحة خلال أيام عيد الفطر في جميع أنحاء البلاد.

فيما طالبت القائمة العراقية الأجهزة الأمنية بفتح تحقيق على خلفية استهداف رئيس كتلتها النيابية سلمان الجميلي والنائب عنها حامد المطلك، مبدية استغرابها من تكرار الحادث في المكان نفسه وبالقرب من إحدى نقاط التفتيش الأمنية.

يأتي ذلك في وقت أعلن محافظ نينوى أثيل النجيفي، امس الجمعة، أن شخصين قتلا وأصيب ٥٣ بالتفجير الانتحاري الذي استهدف حسينية شرق الموصل .

وقال النجيفي في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "التفجير الإرهابي الذي استهدف، ظهر أول من أمس، عددا من المصلين الآمنين في قرية الموفقية التابعة لناحية برطلة، شرق الموصل، أسفر عن مقتل شخصين وإصابة ٥٣ آخرين ثمانية منهم في حالة خطرة".

وأضاف النجيفي أن "سيارات الإسعاف هرعت إلى منطقة الحادث ونقلت الجرحى إلى مستشفيات مدينة الموصل وقضاء الحمدانية لتلقي العلاج".

وكان مصدر في شرطة محافظة نينوى قد قال في حديث لـ"السومرية نيوز"، في وقت سابق من أمس الجمعة، إن ٢٣ شخصا سقطوا بين قتيل وجريح بتفجير سيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدفت حسينية في قرية الموفقية التابعة لناحية برطلة شرق الموصل.

فيما أكد تجمع الشبك الديمقراطي في المحافظة، أن ٣٠ شخصا سقطوا بين قتل وجريح بالتفجير الانتحاري الذي استهدف حسينية شرق الموصل، واتهم تنظيم القاعدة بالوقوف وراء التفجير لـ"أغراض طائفية"، كما طالب قوات الجيش بالتدخل لحماية المناطق التي يسكنها الشبك.

وكانت الهيئة الاستشارية للشبك، قد أكدت في (١١ من كانون الثاني ٢٠١١ الماضي)، أن هناك عمليات استهداف مستمرة للمواطنين الشبك على أيدي الجماعات المسلحة في الموصل، تهدف إلى إفراغ نينوى من الأقليات قبل إجراء التعداد السكاني، ودعت إلى استقدام قوات حرس إقليم كردستان (البيشمركة)، لحمايتهم بعد مقتل العديد منهم على أيدي مسلحين، متهما الأجهزة الأمنية بالفشل في حماية الشبك والأقليات الأخرى في المحافظة نتيجة اختراقها من قبل "الإرهابيين".

وفي شأن امني متصل قتل ثلاثة من عناصر الشرطة ومسؤول محلي في هجومين منفصلين، وفقا لمصادر أمنية وطبية.

وقال مقدم في شرطة بعقوبة لوكالة فرانس برس إن "ثلاثة من عناصر الشرطة قتلوا وأصيب اثنان بجروح في انفجار عبوة ناسفة".

وأوضح أن "الانفجار وقع صباحا لدى مرور الدورية في ناحية المقدادية".

وأكد الطبيب احمد إبراهيم من مستشفى بعقوبة العام تلقي ثلاثة جثث من افراد الشرطة ومعالجة اثنين آخرين أصيبا في الهجوم ذاته.

وفي هجوم آخر، أعلن مقدم في شرطة حديثة "مقتل عضو مجلس محلي لمدينة حديثة نبيل شاكر وإصابة اثنين من أشقائه بجروح في هجوم مسلح استهدف سيارته الخاصة".

واكد الطبيب عمر عادل من مستشفى حديثة تلقي جثة شاكر ومعالجة شقيقيه لإصابتهما بالرصاص.

الى ذلك، قال مقدم في شرطة الدجيل ان "اربعة من عناصر الصحوة قتلوا في هجوم مسلح نفذه مجهولون ضد نقطة تفتيش عند قرية الشباب" الواقعة إلى الجنوب من الدجيل.

كما قام المهاجمون بإضرام النار في نقطة التفتيش قبل أن يلوذوا بالفرار، وفقا للمصدر ذاته.

وأكد مصدر طبي في مستشفى بلد تلقي أربعة جثث لعناصر في الصحوة قتلوا في الهجوم.

وشكلت قوات الصحوة في نهاية ٢٠٠٦ لمحاربة تنظيم القاعدة التي لا تزال تشن هجمات انتقامية رغم تراجع قوتها.

وقتل منذ بداية شهر آب الحالي ما لا يقل عن ١٠٣ أشخاص بينهم ٥٥ من عناصر الأمن في هجمات متفرقة.

الى ذلك قالت المتحدثة باسم القائمة العراقية ميسون الدملوجي في بيان لها تلقت "المدى" نسخة منه إن "استهداف الجميلي جاء بعد أيام من استهداف النائب عن ائتلاف العراقية السيد حامد المطلك، وفي ذات الموقع من أبو غريب بما يبعد بضعة أمتار عن نقطة التفتيش ذاتها".

وأضافت الدملوجي أن "الجهات الأمنية مطالبة بالتحقيق في الموقع ونقطة التفتيش المجاورة للانفجارات المتكررة، وأن تمارس دورها المهني في حماية المواطنين".

وكان النائب عن القائمة العراقية وعضو لجنة الأمن والدفاع النيابية حامد المطلك قد تعرض، السبت المنصرم، إلى محاولة اغتيال بعبوة ناسفة في قضاء ابي غريب في بغداد، مما اسفر عن اصابة اثنين من افراد حمايته بجروح ولحوق أضرار مادية بسيارته الشخصية.

ونجا رئيس الكتلة العراقية في مجلس النواب سلمان الجميلي، الاربعاء الماضي، من محاولة اغتيال بانفجار عبوة ناسفة استهدفت موكبه في قضاء ابي غريب غربي بغداد، أسفر عن إصابة ثلاثة من عناصر حمايته.

فيما كشف مصدر مطلع، امس الجمعة، عن إعداد تنظيم القاعدة لشن هجمات مسلحة خلال ايام عيد الفطر في جميع انحاء البلاد.

وقال المصدر وهو خبير بالتنظيمات المسلحة في حديث لـ"شفق نيوز" إن "تنظيم القاعدة اعد خطة لتنفيذ مجموعة من العمليات خلال شهر رمضان في جميع أنحاء البلاد".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لحساسية المعلومات ان "التنظيم على الارجح سينفذ هذه العمليات ثاني ايام العيد".

يشار إلى أن سلسلة هجمات شهدتها بغداد وعدد من المحافظات، في ٢٢ تموز الماضي، اسفرت عن مقتل واصابة العشرات من المدنيين وافراد من قوات الامن بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة وهجمات نفذها مسلحون مجهولون.

واحبطت القوات الأمنية في نهاية شهر تموز المنصرم محاولة لمسلحين بتهريب نحو ٤٠٠ معتقل في مديرية مكافحة الإرهاب وسط بغداد، من خلال الهجوم بسيارات مفخخة وأحزمة ناسفة اسفرت عن مقتل وإصابة ٤٠ شخصاً بين قتيل وجريح، وتلاها إحباط محاولة هروب سجناء من سجن الحوت في قضاء التاجي.

ونقلت وسائل إعلام اجنبية ومحلية عن مصادر أمنية في وزارتي الداخلية والدفاع وأخرى صحية عن مقتل ٣٢٥ شخصاً، وإصابة ٦٩٧ بجروح، ومقتل ٥٥ مسلحاً واعتقال ٣٠٠ منهم في شهر تموز المنصرم في حصيلة عدتها تلك الوسائل بالأكثر دموية منذ عامين.

لجنة نيابية تتحفظ على قانون حظر نشاط البعث

رافع العيساوي يتهم "متنفذين" بالسيطرة على ممتلكات مسؤولين سابقين

□ بغداد/ غسان عادل

كشف وزير المالية رافع العيساوي عن تعرضه لضغط من قبل جهات وأشخاص لم يحددها بالاسم وصفها بأنها متنفذة تطلب منه منحها تسهيلات لشراء ممتلكات مسؤولي النظام السابق من العقارات والمزارع.

يذكر أن ممتلكات مسؤولي النظام السابق محجوزة بموجب القرارين ٧٦، ٨٨ الصادرين من قبل الحاكم المدني بول بريمر، وتدار من قبل وزارة المالية.

وأوضح العيساوي انه "يتعرض يوميا إلى ضغوط لشراء العقارات والمزارع بثمن بخس مع إعطاء موافقة بتسجيل العقار باسم المشتري" مضيفاً "أن هذا الموقف مخالفة قانونية، ومن الظلم شراء العقار بأقل من قيمته".

وأشار إلى "أن بعض أصحاب العقارات أطلق سراحهم ومنهم وزير داخلية النظام السابق محمود ذياب الأحمد، والتجارة محمد مهدي صالح وغيرهما، وأنا لا استطيع التصرف بممتلكات هؤلاء، لذلك جعلت نفسي فدائياً للوقوف ضد عصابات تحاول سرقة المال العام".

وتخضع ممتلكات مسؤولي النظام السابق لسيطرة أحزاب وقوى وشخصيات سياسية.

على صعيد آخر أبدت لجنة المساءلة والعدالة والمصالحة الوطنية البرلمانية تحفظها على مشروع قانون حظر نشاط حزب البعث المنحل، فيما أكد عضو في هيئة المساءلة والعدالة رفض العراقيين عودة الحزب المحظور.

وقال النائب كامل الدليمي "ورد مشروع القانون من الحكومة وشكلت لجنة تضم ممثلين عن الأمن والدفاع والقانونية والمساءلة والعدالة، والأخيرة ثبتت تحفظاتها على المشروع، لأنه يحتوي على عبارات فضفاضة تخضع لأكثر من تفسير، ويمكن استخدامها في أغراض كيدية، ونحن نريد أن نحكم المشروع بإطار قانوني واضح يمكن اعتماده دستور عمل في المراحل المقبلة".

وفيما لم يكشف النائب الدليمي عن العبارات التي وصفها بأنها يمكن أن تخضع لأكثر من تفسير، أكد عضو هيئة المساءلة والعدالة فلاح حسن شنشل رفض الشعب عودة نشاط حزب البعث المنحل "يتطلع الشعب لأحزاب وكتل سياسية تسهم في بناء البلد، ولا يرجع إلى مربع حزب البعث الدموي الأسود، لأنه لم ينفع العراقيين على مدى ٣٥ عاما".

يذكر ان هيئة المساءلة والعدالة المعنية بتنفيذ إجراءات اجتثاث حزب البعث المنحل، تضم سبعة أعضاء، وحتى الآن لم يتم الاتفاق على اختيار رئيسها ونائبه.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون